

الإمام الهادي

بطاقة الهوية

- هو الإمام علي بن محمد عليه السلام.
- إسم الأم: سمانة.
- ألقابه: الهادي، التقي، النقي..
- الكنية: أبو الحسن.
- ولادته المباركة: ٢ رجب من عام ٢١٢هـ.
- شهادته: ٣ رجب من عام ٢٥٤هـ.
- مكان الدفن: سامراء.

ظروف إمامته

تسلم الإمام الهادي شؤون الإمامة وله من العمر حوالي ست سنوات. وقد وردت أحاديث كثيرة تؤكد على إمامته، منها ما رواه الصدوق بإسناده عن عبد الواحد بن محمد العبدوس العطارة، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا يقول: «إنَّ الإمام بعدي ابني عليّ، أمره أمري، قوله قولي، وطاعته طاعتي»...¹

الإمام والسلطة

شهدت الدولة العباسية في تلك الحقبة نوعاً من الضعف والوهن السياسي والإداري وتسلب الأتراك، ما سمح بالتحرك الواسع للإمام الهادي.

ولكن الأمور تغيرت في عهد المتوكل العباسي الذي كان يحقد حقداً شديداً على أهل البيت حيث استعمل أحد أعوانه في المدينة وهو عبد الله بن محمد، الذي كان يتحين الفرص للإساءة إلى الإمام وأذيته بشتى الطرق.

فأرسل الإمام إلى المتوكل رسالة يبدي فيها تظلمه وافتراء عبد الله عليه.

فما كان من المتوكل إلا أن أرسل إلى الإمام رسالة يدعوه فيها إلى القدوم إلى سامراء واعداء إياه بتكريمه وتعظيمه.

وأرسل بطلبه أحد أعوانه «يحيى بن هرثمة». لكن المتوكل أراد من وراء هذا الإجراء فصل الإمام عن قاعدته الشعبية الواسعة والمالية، ووضعه تحت المراقبة المشددة.

لذلك أكره على مغادرة المدينة والحضور إلى سامراء بصحبة أفراد عائلته، حيث خضع للإقامة الجبرية عشرين عاماً وعدة أشهر.

ولكن سياسة العباسيين لم تثمر شيئاً بل كانت ترفع من مكانة الإمام ومقامه، حتى أنه استطاع بذلك أن يكسب ولاء عدد من حاشية المتوكل.

وأمام هذا الواقع قرّر المتوكل التخلص من الإمام فسجنه مقدماً لقتله.

1- الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص378.

ولكن الأتراك هاجموا قصره وقتلوه شر قتلة. ولم تنته محنة الإمام الهادي عليه السلام بهلاك الطاغية المتوكل، فقد بقي تحت مراقبة السلطة باعتباره موضع تقدير الأمة وتقديسها.

✿ مناظراته وعلمه عليه السلام:

كان الإمام الهادي عليه السلام أعلم أهل زمانه، وقد مارس دوره الرسالي في تعليم الناس وتوعيتهم حاذياً حذو آبائه الأطهار عليهم السلام. فكان الناس يسألونه مختلف المسائل فيجيبهم عنها.

وقد اتخذ المسجد النبوي مدرسة له، فتوافد إليه العديد من العلماء والفقهاء لينهلوا من علومه ومعارفه.

وقد نُقل عنه عليه السلام الكثير من الآراء الفقهية والعقائدية والكلامية والفلسفية من خلال أسئلة أصحابه، وإجاباته في المناظرات التي كانت تقام مع المشككين والملحدين.

وبذلك احتلَّ عليه السلام مكانة مرموقة في قلوب الناس ما أزعج السلطة العباسية فأخذوا يتبعون أخباره، ويحيطونه بالرقابة المشددة.

✿ وصاياه عليه السلام في التعامل مع الصوفيّة:

عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب أنه قال: كنت مع الإمام الهادي عليه السلام في مسجد المدينة إذ جاءت جماعة وفيهم أبو هاشم الجعفري، وكان متكماً بارعاً وصاحب مكانة رفيعة عند الإمام عليه السلام، ثم دخلت من بعدهم ثلّة من الصوفيّة، فاعتزلوا جانباً، وشكّلوا حلقة وبدأوا بالتهليل. فقال الإمام الهادي عليه السلام:

«لا تغتروا بهؤلاء فهم أولياء الشيطان، وما حقّو دعائم الدين، احترفوا الزهد للراحة، وتهجّدوا لإيقاع الناس في الأغلال.

ولم يتهلل هؤلاء سوى لخداع الناس ولم يقتصدوا في المآكل سوى لإغوائهم وبث الفرقة بينهم، فأورادهم الرقص، وأذكارهم الترنّم، لم يتبعهم إلا السفهاء، ولم يلحق بهم سوى الحمقى. ومن زار أحدهم حياً أو ميتاً لم يزر في الحقيقة إلا الشيطان، ومن أعانهم فما أعان إلا يزيد ومعاوية وأبا سفيان».

✿ شهادته عليه السلام:

ارتحل الإمام الهادي عليه السلام إلى جوار ربه شهيداً مسموماً على يد المعتز العباسي،

وكان له من العمر أربعون عاماً، وقد دفن (عليه السلام) في بيته في سامراء.
ولما استشهد الإمام (عليه السلام) حضر جميع الأشراف والأمراء لتشييع جنازته الطاهرة، وقام الإمام العسكري (عليه السلام) بتجهيزه ودفنه في الحجرة التي كانت محلاً لعبادته.

من مواعظه (عليه السلام):

- «الدنيا سوق، ربح فيها قوم، وخسر آخرون»².
- «من رضي عن نفسه، كثر الساخطون عليه»³.
- «من اتقى الله يتقى. ومن أطاع الله يطاع. ومن أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين. ومن أسخط الخالق فليوقن أن يحل به سخط المخلوقين»⁴.
- «إن الله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وأنى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تتأله والخطرات أن تحده والابصار عن الإحاطة به»⁵.
- «إن الظالم الحالم يكاد أن يعفى على ظلمه بحلمه. وإن المحق السفية يكاد أن يطفئ نور حقه بسفه»⁶.
- «من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره»⁷.
- «لا تعاد أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسناً فإنه لا يسلمه إليك، وإن كان مسيئاً فإن علمك به يكفيه فلا تعاده»⁸.
- «لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، وارجموا ضعفاءكم، واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم»⁹.
- «لا تكن ولياً لله تعالى في العلانية، عدواً له في السر»¹⁰.
- «إن الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب

2- محسن الأمين . أعيان الشيعة . ج 2 . ص 39.

3- محسن الأمين . أعيان الشيعة . ج 2 . ص 39.

4- السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج 12، ص 691.

5- تحف العقول، ج 105، ص 483

6- تحف العقول، ج 105، ص 483

7- تحف العقول، ج 105، ص 483

8- محسن الأمين . أعيان الشيعة . ج 2 . ص 36.

9- الإريلي . كشف الغمة . ج 3 . ص 142.

10- المجلسي . بحار الأنوار . ج 75 . ص 365.

الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً»¹¹.

- «الحسد ماحي الحسنات جالب المقت والعجب صارف عن طلب العلم داع إلى الغمط والجهل والبخل أذم الأخلاق والطمع سجية سيئة والهزء فكاهاة السفهاء وصناعة الجهال والعقوق يعقب القلة ويؤدي إلى الذلّة»¹².

- «المراءُ يُفسد الصداقة القديمة ويحل العقدة الوثيقة وأقل ما فيه ان يكون فيه المغالبة، والمغالبة أساس أسباب القطيعة»¹³.

- «خيرٌ من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، وأرجح من العلم حامله، وشرٌ من الشر جالبه، وأهول من الهول راكبه»¹⁴.

- «إذا كان زمانُ العدل فيه أغلبُ من الجور فحرامٌ أن يظن أحدٌ بأحدٍ سوءً حتى يعلم ذلك منه، وإذا كان زمانُ الجور أغلبُ فيه من العدل فليس لأحد أن يظن بأحدٍ خيراً ما لم يعلم ذلك منه»¹⁵.

❁ قصته ﷺ مع المتوكل العباسي:

كان المتوكل يخاف من التفاف الناس حول الإمام (عليه السلام)، فكان يضيّق عليه ويؤذيه باستمرار، وقد أسكن الإمام (عليه السلام) في منطقة العسكر ليراقب تحركاته (عليه السلام) عن قرب.

وقد وشى بعض جماعته إليه أن في منزل الإمام (عليه السلام) كتباً وسلاحاً من شيعة من أهل قم، وأنه (عليه السلام) عازم على الوثوب بالدولة.

فبعث إليه جماعة من الأتراك. وهجموا على داره ليلاً، لكنهم لم يجدوا شيئاً، ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى ومتوجّه إلى الله تعالى يتلو آيات القرآن. فحملوه إلى المتوكل، وقالوا له: لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن...

وكان المتوكل يشرب الخمر، فدخل الإمام (عليه السلام) عليه، فلما رآه المتوكل هابه وعظمه وأجلسه إلى جانبه، وناوله الكأس التي كانت في يده! فقال (عليه السلام): «والله ما يخامر لحمي ودمي قط، فاعفني». فأعفاه. فقال المتوكل: أنشدني شعراً. فقال (عليه السلام): «إني قليل الرواية للشعر».

فقال: لا بد. فأنشده (عليه السلام) وهو جالس عنده:

11- نفس المصدر

12- نفس المصدر

13- انفس المصدر

14- نفس المصدر

15- نفس المصدر

غلب الرجـالِ فما أغنتهم القـل
فأودعوا حُفراً يا بئسَ ما نزلوا
أين الأسـرةَ والتيجان والحل
من دونها تضرب الأستار والكل
تلك الوجوه عليها الدود ينبتل
فأصبَحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

باتُوا على قـلِّ الأجبـال تحرسهم
واسـتـنـزلوا بـعد عز عـن معاقـلهم
نـاداهم صـارخ من بـعد ما قـبروا
أين الوجـوه التي كانت منعمـة
فأفـصح القـبر عـنهم حين ساءلهم
قـد طـالما أكـلوا دـهراً وما شـربوا

قال المسعودي: فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه، وبكى الحاضرون. ودفع المتوكل إلى الإمام الهادي (عليه السلام) أربعة آلاف دينار ثم رده إلى منزله مكرماً.

وقال الكراجكي في كنز الفوائد: «فضرب المتوكل بالكأس الأرض وتغص عيشه في ذلك اليوم»¹⁶.

علمه (عليه السلام) بالمنايا والبلايا¹⁷:

كان جعفر بن القاسم الهاشمي البصري يقول بالوقف¹⁸ وكنت معه بسر من رأى، إذ رآه أبو الحسن (عليه السلام) في بعض الطرق فقال له (عليه السلام): إلى كم هذه النومة؟ أما أن لك أن تتبته منها؟ فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي علي بن محمد (عليه السلام)؟ قد والله وقع في قلبي شيء، فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها ودعا أبا الحسن (عليه السلام) معنا فدخلنا فلما رآوه أنصتوا إجلالاً له، وجعل شاب في المجلس لا يوقره، وجعل يلفظ ويضحك. فأقبل عليه فقال له (عليه السلام): يا هذا أتضحك ملاً فيك وتذهل عن ذكر الله وأنت بعد ثلاثة أيام من أهل القبور؟ قال: فقلت: هذا دليلي حتى ننظر ما يكون؟ قال: فامسك الفتى وكف عما هو عليه وطعمنا وخرجنا. فلما كان بعد يوم أعتل الفتى ومات في اليوم الثالث من أول النهار ودُفن في آخره.

16- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 50، ص 212

17- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 50، ص 182/ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز ج 7، ص 456.

18- الواقعة: هم الذين وقفوا على الإمام الرضا (ع) فلم يبايعوا الأئمة من بعده.

- 1 ولادة الإمام محمد الباقر عليه السلام
- 2 والإمام علي الهادي عليه السلام

«إِنَّ حَبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام ظَاهِرَةٌ مَشْرُوكَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ».

الإمام الخامنئي (دام ظلّه الوارف)

نماذج من الأنشطة

- ✿ تزيين المسجد والمقرّ الكشفي ومركز النشاط.
- ✿ إضاءة الشموع ليلة الولادة العطرة في ساحة البلدة العامة.
- ✿ عرض الأفلام المناسبة مع الذكرى.
- ✿ إهداء ثواب الحلقات القرآنية إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بنية تعجيل الفرج.
- ✿ تنفيذ محاضرة حول مميزات الإمام الباقر عليه السلام المنقولة والأسباب التي سنحت له نشر علوم محمد عليه وآله وآل محمد عليهم السلام.
- ✿ إقامة ندوة ثقافية حول الوضع السياسي في عصر الإمام الهادي عليه السلام.
- ✿ إقامة الإحتفالات (الشعرية، الإنشادية، الخطابية، ..) داخل أو خارج الفوج بعد التنسيق مع الجهات المختصة في البلدة.
- ✿ إقامة سهرة في الفوج يتم فيها ذكر القصائد والقصص حول الإمامين عليهم السلام، وتسليط الضوء على وصاياهم وإرشاداتهم وأقوالهم، في إطار تنافسي بين الوحدات والجماعات.
- ✿ إقامة رحلة لوحدات الفوج وفق برنامج ثقافي تربوي مسلّ.
- ✿ محاضرة حول فضل شهر رجب خاصة وأشهر النور عامة من خلال تسليط الضوء على استقبال أهل البيت عليهم السلام لهذه الأيام المباركة.
- ✿ إقامة إفطار للصائمين أو وليمة على حب المولودين في هذه الأيام.
- ✿ إقامة مبارزة حول سيرة الإمامين عليهم السلام.

خطة أنشطة

ولادة الإمامين محمد الباقر وعلي الهادي عليهما السلام

#	النشاط	الجهة (المستهدفة)	الجهة (المكلفة)	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلاوى				
02	تزيين الشوارع والمساجد والساحات				
03	إذاعة بيان التهنئة				
04	إضاءة الشـمـوع				
05	مراسم تجديد البيعة				
06	زيارة المولودين عليهما السلام				
07	إهداء الصلوات المحمّدية				
08	إقامة حلقات قرآنية				
09	تنظيف وزيارة أضرحة الشهداء				
10	رواية السيرة				
11	إقامة ندوة				
12	تنفيذ محاضرة				
13	شرح دروس القيم				
14	مسابقة «باقر علم النبيين» الإلكترونية				
15	مسابقة «التقى النقي» الإلكترونية				
16	إقامة إفطار أو وليمة				
17	إقامة الإحتفالات				
18	عرض فيلم				
19	إقامة رحلة				
20	إقامة سهرة في الفوج				
21	توزيع بطاقات معايدة				
22					
23					
24					
25					

3

شهادة الإمام
علي بن محمد الهادي عليه السلام رجب

«إن حبَّ أهل البيت عليهم السلام
ظاهرة مشتركة بين
جميع المسلمين في الماضي
والحاضر».

الإمام الخامنئي (دام ظلّه الوارف)

السَّلَامَةُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْهَادِي لِنُبُوِّكَ

نماذج من الأنشطة

- ✿ إهداء ثواب الحلقات القرآنيّة إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بنية تعجيل الفرج.
- ✿ تنظيف المسجد وترتيبه.
- ✿ إقامة موكب لطم.
- ✿ تنفيذ محاضرة حول مواجهة الإمام الهادي عليه السلام لسياسة العباسيين، وصدّه للإنحرافات في عصره.
- ✿ قراءة الزيارة الجامعة الكبيرة.
- ✿ عرض الأفلام المرتبطة بهذه المناسبة.
- ✿ إقامة وليمة أو إفطار للصائمين في هذه الأيام.

خطة أنشطة

ذكري شهادة الإمام علي الهادي

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	إظهار الحزن والتعزية				
02	رفع السواد				
03	مراسم تجديد البيعة				
04	إقامة مجلس عزاء				
05	الإحياء العبادي				
06	إهداء الصلوات الحمديّة				
07	زيارة الإمام				
08	ختمية عند أحد عوائل الشهداء				
09	دروس الإمام والقيم				
10	محاضرة حول الإمام				
11	مباراة أفضل خاطرة				
12	رواية السيرة بطريقة الحكواتي				
13	سهرة شعريّة				
14	قراءة الزيارة الجامعة الكبرى				
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					